صهيونياً صرفاً منذ العدد الأول لها الذي صدر سنة ١٩٣٤. وبعد عام واحد، تمكن مصدرو الصحيفة من اعداد مطبعة خاصة بها، منشئين «دار الشمس» التي وعدت باخراج المؤلفات العلمية والأدبية التي تعمق وعي اليهود بـ «قضيتهم». وقد استعانت الجريدة، في تحريرها، بالعديد من الكتاب الصهاينة في فلسطين مثل **ابراهيم المالح**، و**اليـاس ساسون**، **واسحق شموس**، من موظفي الوكالة اليهودية، **وموشي شرتوك**، رئيس القسم السياسي بالوكالة اليهودية، وغيرهم.

وكما سبق وأشرنا، فقد كانت مصر محل اهتمام **فلاديمير جابوتينسكي**، زعيم الحركة التصحيحية، التي دفعت بواحد من غلاة دعاتها، **البير ستراسلسكي**، إلى اصدار جريدة ناطقة بالفرنسية، من مدينة الاسكندرية، اسمها **الصوت اليهودي**. والملاحظ على هذه الجريدة، عنفها وتعصبها للدعوة الصهيونية التي كانت محور كل أعدادها، غير أن هذا لم يمنع من استمرار صدور العديد من الصحف الصهيونية الأخرى: **المنبر اليهودي** سنة ١٩٣٦)، **ومجلة الشبان القرائين** (سنة ١٩٣٧)، التي حددت أهدافها في «**العمل على نهضة الطائفة ورقيها**»، «**واظهار القومية اليهودية خالدة 'مخلدة'**». و«**تكويـن وحدة ورابطة قومية للطائفة القرائية**»، و«**ايجاد رابطة متينة بين القرائين في مصر والقرائين في شتى بقاع العالم**»... الخ، وصحيفة **التسعيرة** (سنة ١٩٤٤) التي دافعت عن الفكرة الصهيونية بالرغم من أن مجال اهتمامها الأساسي كان نشر تسعيرة المواد التموينية، ومجلة **الكليم** (سنة ١٩٤٥)، التي حثت اليهود المصريين على الهجرة إلى فلسطين، ولعبت دوراً بارزاً في هذا الشأن وبخاصة عن طريق التحريض السياسي المرتكز على تهويل الخطر الناري خلال سنوات الحرب العالمية الثانية. والجدير بالذكر أن هذه المجلة استمرت في الصدور حتى سنة ١٩٥٧.

ولعل من أهم المجلات والجرائد التي أصدرها اليهود في مصر، سنة ١٩٤٥ واحدة ذات طابع فكري وشهرة كبيرة، تلك هي مجلة **الكاتب المصري** التي استطاع مالكوها، وهم من أسرة **هراري**، بذكاء بالغ استقطاب العديد من المفكرين المصريين اللامعين للكتابة فيها، وقد تم لهم ذلك عن طريق إسناد رئاسة تحريرها إلى الدكتور **طه حسين**. وقد ضمت قائمة المساهمين فيها إضافة إليه، وإلى **ابنه مؤنس وابنته أمينة**، أسماء مرموقة **مثل سهير القلماوي**، **وتوفيق الحكيم وسليمان حزين ومحمد رفعت**، **وأحمد نجيب الهلالي**، **وحسين فوزي**، **ومحمد عوض**، **وعزيز فهمي**، **وسلامة موسى**، **ويحي الخشاب**، **ولويس عوض**، **ويحي حقي**، **وسيد قطب**، **وشوقي ضيف**، **ومحمود تيمور**، **وفؤاد صروف**، **وريمون فرنسيس** وغيرهم. والملفت للنظر، في هذا الشأن أن قائمة الكتاب في هذه المجلة تضم اسم واحد من أهم زعماء حركة الاخوان المسلمين وهو **سيد قطب**، وان ثلاثة من الأسماء المذكورة: **توفيق الحكيم**، **والدكتور لويس عوض**، **والدكتور حسين فوزي**، كانوا من غلاة المتحمسين للصلح الساداتي - الصهيوني، ومن المؤيدين المرتفعي الصوت لعملية «التطبيع»، كما أن الدكتور **حسين فوزي** زار - وكان من المبادرين إلى ذلك - جامعة حيفا عدة مرات، وألقى فيها محاضرات عديدة. كذلك استكتبت **الكاتب المصري** أقلام كتاب أجانب معروفين، مثل **جان بول سارتر** وآخرين؛ وكان الطابع الغالب لها هو الطابع الأدبي الفكري الليبرالي. وفيما عدا مقالات قليلة تناولت قضايا الصراع بين العرب واليهود من باب التمييز بين اليهودية كدين، والفكرة الصهيونية كتوجه سياسي، فان **الكاتب المصري** كانت «**تنشر أخبار فلسطين في باب شهرية السياسة الدولية**، **وبصورة محايدة**». أما آخر الصحف اليهودية الصادرة، فقد كان اسمها **الصراحة**، وقد أسسها الزوجان **البرت**، **وصول مزراحي** في ١٦ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٠. واستمرت صحيفة «**كل حكومة تأتي إلى السلطة**»، حتى أنها بعد أن أيدت الوفد ثم انقلبت عليه حينما خرج من الحكم، أصبحت مع ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ثورية متحمسة، اتخذت لنفسها شعار النظام الجديد: **الاتحاد والنظام والعمل**! وقد صدر قرار بتعطيلها حوالي منتصف سنة ١٩٥٤.

وتستخلص الباحثة، **سهام نصار**، في نهاية بحثها، أن «**الدعاية الصهيونية من خلال الصحافة اليهودية في مصر، كانت تدور في الاطار الذي رسمته المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية**»